ميثاق جامعة الأمة العربية

مقدمة الميثاق:

أولاً: العرب أمة عريقة تقوم في الأصل على أساس العرق واللغة والمكان، وتطورت فأصبحت العروبة حضارة وانتماء مكتسب كرّمها الله بأن أنزل كتاب آخر الرسالات السماوية بلغتها فأنزل القرآن عربياً، وحملت الأمة العربية بحكم جذورها، وموقعها وطبيعة إنسانها هموم الإنسانية حرصا على السلام، والتقدم والتطور، وتقديم كل ما يخدم الإنسان ويكرمه باعتباره محور الكون والإنسانية.

ثانياً: حملت الأمة العربية منذ أن تبلورت أركانها رسالة الإنسان العربي، والإنسان الإقليمي والإنسان على الإطلاق، وشاركها في حمل رسالتها، وترسيخ حضارتها من هم في أصلهم عرب، ومنهم كتبوا بلغة العرب وبلوروا الحضارة التي لا شك بأنها حضارة الإنسان بلغة عربية، وباتت حضارة تقدمها الأمة للإنسانية.

ثالثاً: إنّ مسؤولية العرب أفراداً، وجماعات وكيانات ومؤسسات وأشخاص طبيعيين ومعنويين هي المحافظة على ما صنعه الأجداد وبات إرثاً للبشرية، والبناء عليه، واحتلال المقاعد المتقدمة في ركب الحضارة، الأمر الذي يقتضي استقلال القرار من غير تبعية، أو ارتهان واستثمار الثروات من غير تفريط وتساهل بالحقوق من غير إغفال أو تنازل، وحشد الطاقات من غير هدر، أو تشتيت. ولا يكون ذلك الإنجاح إ في تحمل المسؤولية إلا بتظافر الجهود في إطار مؤسساتي متماسك يسمح باللقاء، وتكامل الجهود، وتوزع الأدوار بما يخدم مصلحة الأمة ورسالتها.

رابعاً: في ظل عجز النظام الرسمي العربي عن الإضطلاع بالمهمة الرسالة، وفي ظل ما آلت إليه أوضاع المنطقة العربية من تردّي بسبب الوهن الذي يعانيه النظام الرسمي العربي لا بل انخراط من يمارس المسؤولية فيه في معظمهم في مشاريع مضادة للمصلحة العربية وتتنكر للحقوق العربية، وتسلك الطريق الى أعداء العرب للإستسلام لهم، وتسليمهم مقدرات الأمة، وتناصب العداء من يمد يد الصداقة للأمة العربية، ويبدي كل استعداد لمناصرتها وبعد أن تحولت الجامعة التي تمثل الدول العربية وحكوماتها إلى جسر عبور يسلكه أعداء العرب لضرب العرب، فقد باتت الحاجة ملحة لأن تستعيد الشعوب العربية قرارها، وتعمل لما فيه مصلحتها بعيداً عن موبقات الحكام، وأفعالهم، ولأجل ذلك كانت هذه الجامعة جامعة الأمة.

خامساً: إن المخلصين والحريصين على الأمة، ورسالتها تنادوا لإنشاء إطار مؤسساتي حضاري يعمل تحت اسم "**جامعة الأمة العربية** " وليكون بمثابة المؤسسة التي تجمع أبناء الأمة من المؤمنين بها، وبرسالتها والمستعدين للعمل لتثبيت هويتها ودفع الأخطار عنها، والتصدي بخاصة للخطر المركزي الذي انتهك جسم الأمة والذي تمثل باحتلال فلسطين، وتشريد شعبها، وتهديد الشعوب العربية المحيطة بفلسطين والبعيدة عنها.

وقد وضع المؤسسون، وتعاهدوا على الإلتزام بميثاق الجامعة على النحو أدناه التزاماً حراً وانتماءاً طوعياً، وتعهداً ثابتاً وأن العهد كان مسؤولاً.

1. **المادة الأولى: جامعة الأمة العربية –**

منظمة عربية غير حكومية انشأها أبناء الأمة، و ترمي إلى جمع طاقات الأمة العربية، ولتوفر للقادرين وأصحاب الطاقات، و الرغبة في العمل المشترك فرص اللقاء والتعاون في إطار مؤسساتي حضاري منظم يهدف إلى تثبيت هوية الأمة، و حفظ موقعها الريادي عالمياً، وحضارياً، و بلورة خطاب تنويري جامع يضيء على حقوق الأمة وتحديد ما يهددها ويبتغي حشد الطاقات، وتوثيق أواصر التعارف،

والتعاون بين العرب أولاً وبين العرب وجيرانهم من الأمم والشعوب ثانياً وبين العرب، وكل العالم ثالثاً، بما يؤكد الإنفتاح العربي والخصوصية العربية.

2. **المادة الثانية**:

تتألف جامعة الأمة العربية من عرب (أشخاص طبيعيين، ومعنويين) ينتمي اليها كل عربي يلتزم بأهداف الجامعة، ويوقع وثيقة الإنتماء الشخصية ويبدي استعداده للإمتناع عن القيام بما يناقض هذه الأهداف حرصاً على الأمة، وحقوقها وحضارتها وتاريخها.

3. **المادة الثالثة**:

تقوم الجامعة على ثوابت ومبادئ أساسية تنبثق من طبيعة الأمة وتطلعاتها من هذه الثوابت فضلا عما ورد في المقدمة ما يلي:

أ. وحدة الأمة ووطنها: الأمة العربية واحدة، والوطن العربي وطن للأمة كلها، وهو واحد وإن تشكلت فيه الأقطار، والكيانات السياسية المستقلة فوجود أقطار عربية، ودول فيها لا يسقط هذه الوحدة ولا ينافيها.

ب. اللغة العربية هي لغة الأمة وجسر تواصلها، وسلاح المحافظة على حضارتها وحماية اللغة وتطويرها وجعلها مواكبة لكل تطور، هي من الثوابت الرئيسية.

ت. مصير العرب ومستقبلهم واحد يحدده أبناء الأمة ويقررونه لتكون الأمة سيدة على نفسها من غير تبعية، أو ارتهان لأحد حفاظا على خصوصية الهوية العربية الجامعة والفعالة

ث. للأمة العربية حقوق ومصالح ثابته وهي ملك الأمة جمعاء، ولا يملك أحد حق التصرف بها، أو التنازل عنها وفي طليعتها الحق بالوحدة، والحق بالأرض والثروة، والحق بالدور العالمي، والحق بالأمن والسلامة والإستقلال.

ج. امتلاك الثروة والتصرف بها، وتنمية القدرات، وتطوير الطاقات، وولوج كافة أبواب العلم والمعرفة حق وواجب تضطلع به الأمة لتبقى في مصاف الأمم والشعوب المتقدمة، وتمارس دورها الريادي في خدمة ذاتها والإنسان بشكل عام.

ح. التمسك في العلاقات البيّنة بنهج التعاون، والتنسيق التكاملي بكل وجوهه، تعزيزا للطاقات وتنمية للقدرات لما فيه خير الأمة ومكانتها وسموها.

خ. انتهاج سياسة الإنفتاح والتعاون والندية في العلاقات مع المحيط والعالم دونما تفريط بالحقوق القومية، أو وقوع في ربقة التبعية والسيطرة الخارجية.

د. الدفاع عن الأمة وحقوقها واجب قومي يضطلع به أبناء الأمة، ويمارسونه استقلالا، أو بالتعاون مع الحلفاء، والأصدقاء متمسكين بحقهم الثابت بالمقاومة بكل أشكالها لحماية هذه الحقوق والمصالح، وأن نهج مقاومة الظلم، والعدوان أمر ينبثق من طبيعة الأمة و ليس دخيلا عليها.

ذ. إنّ وجود كيان غريب في قلب الأمة هو اعتداء على كل الأمة ولذلك تتقدم قضية **اغتصاب فلسطين** كل قضايا العرب وتعتبر **فلسطين قضيتهم المركزية.**

4. **<u>المادة الرابعة:</u>**

تمارس الجامعة أعمالها، وتضطلع بمسؤولياتها عبر أمانة عامة ومجالس متخصصة تشكل هيكلية الجامعة كالتالي:

<u>أولا: الأمانة العامة:</u> هي إطار عمل دائم. يكون على رأسها أمين عام يساعده أمين عام مساعد وهيئة أمانة عامة تشكل المكتب الدائم للجامعة مركزها دمشق ولها حسب الحاجة افتتاح مكاتب في العواصم العربية.

ثانيا المجالس المتخصصة التالية :

1) **المجلس القانوني:** يؤلف من رجال قانون محاميين، وأكاديميين متخصصين ويتولى إعداد الدراسات القانونية، ووضع المقترحات التشريعية التي تخدم أهداف الجامعة.
2) **مجلس الثقافة والعلوم:** يتألف من أصحاب الإختصاص الفكري، والثقافي
3) **مجلس التراث والحضارة :** من المتخصصين في الشأن التراثي، ويعمل على وضع الخطط والدارسات، وتقديم الإقتراحات، وتنظيم النشاطات الآيلة الى حفظ تراث الأمة، وجعلها مواكبة للعصر.
4) **المجلس الإجتماعي:** يتألف من ناشطين ومختصين، ويتولى تنظيم النشاطات التي من شأنها أن تجمع قطاعات المجتمع العربي، وتثبت هويته الحضارية وتعزز الإنتماء القومي المتفتح.
5) **مجلس الشباب:** يتولى رعاية و توعية الشباب العربي لترسيخ فكرة القومية المنفتحة لديه واستثمار الطاقات الشبابية فيما يخدم الأمة وأهداف الجامعة.
6) **مجلس فلسطين:** يتولى القيام بكل ما يتصل بقضية العرب المركزية تاريخا وحاضرا ووجوب عمل ومقاومة حتى تحرير فلسطين. وله أن يعمل وينسق مع القوى العربية، والدولية خدمة لهذا الأمر. و يتلوّى مسؤولية تنظيم محكمة ضمير دائمة للدفاع عن حقوق الأمة و الإنسان.
7) **المجلس الإقتصادي :** يؤلف من أصحاب اختصاص، واهتمام بالشأن الإقتصادي، ومهمته إعداد الدراسات الإقتصادية، ووضع الخطط والمقترحات الآيلة الى تفعيل العلاقات الإقتصادية داخل الأمة وبين الأمة والعالم.

5. **المادة الخامسة:**

تعمل الجامعة بموضوعية وواقعية للوصول إلى الهدف الأسمى وهو وحدة الأمة العربية، وقوتها ومكانتها الرفيعة، ولذلك فهي تنتهج العمل المرحلي الهادئ الذي يقرب دون تنافر ويجمع دون إكراه. وتساعد على إسقاط الحواجز القائمة بين العرب بسبب النظام الرسمي الراهن، وترى في سقوط أي حاجز، أو عائق أمام اللقاء والتواصل مكسبا يجب أن لا يفرط به.

6. **المادة السادسة:**

تعتمد الجامعة شعارا لها فحواه:" قوة الأمة في وحدتها، ووعيها، ومكانتها العالمية تفرضها قوتها". وبالتالي تكون الوحدة والعلم والوعي شروطا لا بد منها لإحتلال المكانة العالمية التي تليق بالأمة.